

# نشرة اخبارية من الايكاو

PIO 16/01

للنشر الفوري

## " الطيران بين الأمم - حوار بين الشعوب " موضوع يوم الطيران المدني الدولي في عام ٢٠٠١

مونتريال ، ٢٠٠١/١٢/٥ - " الطيران بين الأمم - حوار بين الشعوب " هو موضوع يسوم الطيران المدني الدولي لعام ٢٠٠١ الذي يحتفل به سنويا لاجياء ذكرى تأسيس منظمة الطيران المدني الدولي (الايكاو) في ١٩٤٤/١٢/٧ .  
قال رئيس مجلس الايكاو ، الدكتور أسعد قطيط ، في رسالته السنوية ما يلي : " يشكل الحوار قاعدة التفاهم والصدقة بين الأفراد والشعوب في العالم . وعندما يقترن هذا الحوار بمبادلات مباشرة وجها لوجه ، تتحقق امكانيته تماما " .

وأضاف قائلا : " في عالمنا العصري سريع الوتيرة ، يشكل الطيران المدني الوسيلة الوحيدة من وسائل نقل الجماهير التي تسمح باقامة هذه الاتصالات الشخصية بيننا جميعا حيثما كنا في العالم " .

وسلط الدكتور أسعد قطيط الضوء على التحديات التي يواجهها مجتمع الطيران المدني في العالم لاعادة ثقة الركاب بالسفر جوا بعد الأحداث المأساوية التي وقعت في الولايات المتحدة في ١١ أيلول/ سبتمبر .

وقد قال الدكتور قطيط : " يحمل القرن الحادي والعشرين بين طياته وعودا كبيرة ، ما نمنا قادرين على حماية ما يبدو لي الحق والاحتياج المتأصلين في البشر والذين يدعونهم الى الالتقاء بالذين يحبون ويعززون عليهم والسى اقامة علاقات صداقة وتعارف جديدة بين سكان هذا الكوكب الأخذ في الصغر " .

وشدد أمين عام الايكاو ، السيد ريناتو كلاديو كوستا بيريرا ، على أن الوقاية تبقى أفضل استراتيجية تتبع على المدى الطويل لمعالجة التهديدات الجديدة التي تمثلها الهجمات الانتحارية الارهابية .

وقد شرح قائلا : " في نهاية المطاف ، ينبغي لنا أن ننظر في امكانية خلق ثقافة أمن عالمية جديدة تتكيف وتعتمد على أفضل الممارسات التي اتبعناها في السابق وتتضمن ما يلي : الاستخدام الحكيم للتكنولوجيات الجديدة مثل التكنولوجيات البيومترية ووثائق السفر المقروءة آليا وقنوات الاتصال غير منقطعة بين قطاعات النقل الجوي وسلطات الهجرة وسلطات انفاذ القانون والوسائل الأفضل لتوظيف وتدريب العاملين في مجال أمن المطارات وتطبيق معايير تشغيلية مرنة غير قابلة للتلاعب بها تستطيع أن تواكب أساليب الارهابيين مع التحلي بعقلية لا تلتفت كل البديهيات وتعتبر حماية الحياة البشرية فوق كل الاعتبارات الأخرى " .

ودعا السيد كوستا بيريرا كل الأطراف الى ممارسة ارادة سياسية قوية وناشدهم الالتزام بتوفير ما يلزم من موارد مالية وبشرية لانشاء نظام " يجعل من المستحيل أن يطأ الارهابي أرض الطائرة ، واذا استطاع ، بالرغم من ذلك ، أن يتسلل الى الطائرة ، ينبغي التمكن من شل حركته فورا ."

أنشئت الايكاو في عام ١٩٤٤ للنهوض بالتطور الآمن والمنظم للطيران المدني في العالم . وهي احدى الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة ، تتولى وضع القواعد القياسية الدولية وأساليب العمل الموصى بها دوليا لتأمين سلامة النقل الجوي وأمنه وكفائه وانتظامه ، وتعمل بمثابة أداة للتعاون في جميع مجالات الطيران المدني بين الدول المتعاقدة الأعضاء فيها البالغ عددها ١٨٧ دولة .

— انتهى —

## المرفق (أ)

رسالة من الدكتور أسعد قطيط ،  
رئيس مجلس منظمة الطيران المدني الدولي (الايكاو)  
بمناسبة الاحتفال العالمي بيوم الطيران المدني الدولي  
في ٢٠٠١/١٢/٧

يشكل الحوار قاعدة التفاهم والصدقة بين الأفراد والشعوب في العالم . وعندما يقترن هذا الحوار بمبادلات تجري مباشرة وجها لوجه ، تتحقق امكانيته تماما .

في عالمنا العصري سريع الوتيرة ، يشكل الطيران المدني الوسيلة الوحيدة من وسائل نقل الجماهير التي تسمح بإقامة هذه الاتصالات الشخصية بيننا جميعا حيثما كنا في العالم . ويكفي أن يتخيل المرء حياة دون أن يتمكن من السفر جوا ليدرك كم أصبح النقل الجوي أساسيا لتطور البشر وتطور مجتمعنا العالمي .

خلال نصف قرن ، طورنا نظاما عالميا للنقل الجوي يتميز بالسلامة التامة . وفي عام ٢٠٠٠ ، شغلت شركات الطيران المنتظمة ٢٢ مليون رحلة في العالم ولم تقع الا ١٨ حادثة مميتة . ومن أصل أكثر من ١,٦ بليون راكب ، لقي ٧٥٥ راكبا حتفهم . ونأسف لكل خسارة في الأرواح أسفا عميقا ومع ذلك تبقى سلامة الطيران أقرب الى الكمال اليوم أكثر من أي يوم مضى .

أغرقتنا الأحداث المأساوية التي جرت في ٩/١١ في الولايات المتحدة في واقع غير مألوف ومريبك . فقد زعزعت هذه الهجمات ثقة المستهلك بنظام مازال قويا وصلبا .

يجب أن نعيد الثقة بالسفر جوا وسنقوم بذلك ، لأن النقل الجوي العالمي يعتبر الى حد ما محرك للتنمية الاقتصادية وحافز لصفقات الأعمال والسياحة ودافع لعجلة التطور الاجتماعي والثقافي في أنحاء العالم ، لكننا نعيد الثقة فيه أساسا لأنه قادر على جمع الشمل .

ويجب أن نبقي عازمين بيقظة وثبات على أن نقدم الى سكان هذا العالم نظام طيران مدني يتسم بأكبر قدر ممكن من السلامة والكفاءة مع حماية هذا النظام من الأشكال الجديدة وغير المتوقعة للتهديدات التي يرتكبها الانسان ، واننا بالطبع سنقوم بذلك .

يحمل القرن الحادي والعشرين بين طياته وعودا كبيرة ، ما دمنا قادرين على حماية ما يبدو لي الحق والاحتياج المتأصلين في البشر واللذين يدعوانهم الى الالتقاء بالذين يحبون ويعززون عليهم والى اقامة علاقات صداقة وتعارف جديدة بين سكان هذا الكوكب الأخذ في الصغر .

وطوال نصف قرن تقريبا ، رأيت المجتمع العالمي للطيران يواجه بنجاح كل تحد يصادفه في طريقه . وانتي مقتنع أننا سنقوم بذلك مرة أخرى . وسيثبت مرة أخرى أن قوة الطيران في تحقيق التواصل ما بين الشعوب في حوار بناء هي أعظم رصيد له .

## المرفق (ب)

رسالة من السيد ريناتو كلاوديو كوستا بيريرا ،  
الأمين العام لمنظمة الطيران المدني الدولي (الايكاو)  
بمناسبة الاحتفال العالمي بيوم الطيران المدني الدولي  
في ٢٠٠١/١٢/٧

أمست الهجمات الانتحارية الارهابية التي استخدمت فيها الطائرة كقنابل تستهدف المدنيين أهم تهديد أحرق  
بأمن أجواننا التي نطمئن اليها .

لقد بدأنا نخوض عملية فهم وادراك لهذا الواقع الجديد الرهيب وقد شرعنا في العمل في هذا الاطار . فبعد  
ساعات من وقوع هجمات الحادي عشر من سبتمبر/ أيلول ، نفذت الدول الأعضاء في الايكاو اجراءات أمنية استثنائية .  
وبعد أسابيع قليلة ، اتفقت هذه الدول خلال الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية على اعتماد خطوات على المدى الطويل تتضمن  
عقد مؤتمر دولي وزارى رفيع المستوى لاعداد تدابير تسمح بتفادي وقوع أعمال ارهابية تستهدف الطيران المدني  
ومكافحتها واستئصالها . وسينعقد المؤتمر الذي سيركز على الخطوات المستقبلية من ١٩ الى ٢٠/٢/٢٠٠٢ .

يجب أن تبقى الوقاية أولويتنا المطلقة . وفي مرحلة أخيرة ، ينبغي لنا أن ننظر في امكانية خلق ثقافة أمن  
عالمية جديدة تتكيف وتعتمد على أفضل الممارسات التي اتبعناها في السابق وتتضمن ما يلي : الاستخدام الحكيم  
للتكنولوجيات الجديدة مثل التكنولوجيات البيومترية ووثائق السفر المقروءة آليا وقنوات الاتصال المتكاملة بين قطاعات النقل  
الجوي وسلطات الهجرة وسلطات انفاذ القانون والوسائل الأفضل لتوظيف وتدريب العاملين في مجال أمن المطارات  
وتطبيق معايير تشغيلية مرنة غير قابلة للتلاعب بها تستطيع أن تواكب أساليب الارهابيين مع التحلي بعقلية لا تلفظ كل  
البيدهيات وتعتبر حماية الحياة البشرية فوق كل الاعتبارات الأخرى .

وتتمثل أفضل طريقة للقيام بذلك في استثمار أدمغة الاختصاصيين في كل ميادين النشاطات البشرية داخل  
عالم الطيران وخارجه . ويجب أن نتحداهم ليضعوا نظاما يجعل من المستحيل أن يطسأ الارهابي أرض الطائرة ، وإذا  
استطاع ، بالرغم من ذلك ، أن يتسلل الى الطائرة ، ينبغي التمكن من شل حركته فورا . وفي تحقيق هذا الهدف ، يجب أن  
نقيم توازنا ما بين الشواغل التي تقتضي زيادة الاجراءات الأمنية ورغبة الراكب في اجراءات سفر سريعة وخالية من  
المتاعب .

وفي نهاية المطاف ، يجب أن نمارس ارادة سياسية قوية ونلتزم بمثل هذا النظام مع توفير ما يلزم من موارد  
مالية وبشرية . ومهما كان الثمن ، فسيشكل جزءا صغيرا للغاية من الآثار المالية التي تترتب على الهجمات الارهابية  
القاتلة .

يلخص الموضوع المقترح "الطيران بين الأمم - حوار بين الشعوب" جوهر الطيران المدني الدولي . فمن  
مسؤوليتنا الجماعية أن نضمن أن يتطور هذا الحوار ليعود مقبلة لما فيه خير كل السكان على كوكبنا .